١٧٦

وروى ابن سماعة عن محمد عن ابي حنيفة ان الفقير
اسوأ حالا من المسكين ذكرها المرغيناني وقيل الفقير
افقر المهاجرين والمساكين الذين لم يهاجروا قاله الضحاك
وقيل الفقير من به زمانة والمسكين الصحيح المحتاج
قاله قتادة وقيل الفقير من لا مال يقع منه موقعا زمنا
كان او غير سائلا كان او متعففا والمسكين من له مال
او حرفة ويقع منه موقعا ولا يغنيه سائلا كان او غير
سائل قال ابن المنذر يعزى هذا الى الشافعي وقيل المسكين
الذي يخشع ويستكين وان لم يسال والفقير الذي يتحمل
ويقبل الشيء سرا فلا يخشع قال هذا قول عبيد الله
ابن الحسن العنبري وقال محمد بن مسلمة الفقير الذي
له المسكن يسكنه والخادم والمسكين الذي لا ملك له و
في الطلبة المسكين الذي اسكنه العجز عن الطو
للسؤال والفقير المحتاج وقيل الفقراء من المسلمين و
المساكين من اهل الذمة يروى عن عكرمة وقيل الفقير
الذي ليس له مال وهو من اظهر عشيرته والمسكين الذي
ليس له مال ولا عشيرة استدل الاصمعي وابن الانباري
بقول الشاعر ، هل لك من اجر عظيم تؤجره ، تعين
مسكينا كثيرا عسكره ، عشر شياه سمعه وبصره ،
فاثبت له عشر شياه وقال الله تعالى اما السفينة
فكانت لمساكين فاثبت لهم سفينة وروت عايشة رضي
الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم احيني
مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين
ونعوذ بالله من الفقر واستعاذ به عليه السلام من
الفقر رواه البخاري ومسلم واحيني مسكينا وامتني
مسكينا رواه الترمذي

مسكينا رواه البخاري والبيهقي واسناده ضعيف فدل
ان الفقير اشد ولان الفقير بمعنى المفقور وهو المكسور
الفقار ولان الله تعالى قدمهم على المساكين والتقديم
يدل على الاهتمام بهم دون غيرهم وللجمهور قوله تعالى
للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا
في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف فسماهم
فقراء ووصفهم بالتعفف وترك المسئلة ولان الجاهل لا
يحسبه غنيا الا وله ظاهر جميل وثوب حسنه فدل على
ان ملكه للقليل لا يسلبه صفة الفقر وانشد عن ابن الاعرابي
يمدح عبد الملك بن مروان ويشكوا سعاته ، اما الفقير
الذي كانت حلوبته وفق العيال ولم يترك له سبد
فسماه فقيرا مع ملكه الحلوبة يقال ليس له سبد ولا لبد اي
لا قليل ولا كثير حكاه الجوهري اعترضوا على بيت الراعي بانه
انما سماه فقيرا بعد ذهاب حلوبته لانه قال كانت حلوبته
لا ان له حلوبة الآن وهذا ضعيف يرده معنى الشعر لانه
يصف مصدقين جاروا واخذوا حلوبة هذا الفقير وفي البدايع
يسمى مسكينا لما اسكنه حاجته عن التحرك فلا يبرح مكانه
لعجزه قال الله تعالى او مسكينا ذا متربة قيل في التفسير
اي حفر الارض الى غايته فاستتر بالتراب لانه عار لا
تواريه شيء وعن عبد الرحمن بن ابزى قال كان ناس من
المهاجرين لاحدهم الدار والعبد والناقة يغزوا عليها ويحج
فسماهم الله تعالى فقراء وجعل لهم سهما في الزكاة الاترى
كيف حض على الطعام المساكين وجعل الكفارات لهم من
الاطعمة ولا فاقة اعظم من الحاجة الى سد الجوعة ولان
المسكين مفعيل من السكون مبالغة في وصفه بذلك اي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)